وكلّ الذي عن غيره قد تحجّبا وقالت له الأملاك أهلاً ومرحبا
هنيئاً هنيئاً يا حبيباً مقرّباً ومن حلّ في متن السماء وذراها
فخارك في طول الزمان مؤبّد ومجد حصين بالمعالي مشيّد
تهنّا بما أعطيته يا محمّد هممهمك نالت كيفية [illegible] سيّد
تجلّى على حجب العلى وجلاها وفاز بوصل ثابت وتودّد
وقرب وعزّ دائم وتأيّد تفرّد [illegible] فرد ممجّد
هنا بأن فضل الهاشمي محمّد نما شرفاً في رضها وسماها
أما الله رقّاه على كل سيّد وزكّاه في أخلاقه والتهجّد
وولاه بالمجد الأثيل المخلّد هل المجد كل المجد إلا لأحمد
رسول كريم ما علاه يضاها لقد جاءت الكفّار قصداً وموّهوا
بليل وقد أبدى من الغرب صحوه وأطلع بدراً كمّل الله ضوءه
هوى قمر وانشقّ نصفين نحوه وكم آية قدّامها ووراها
رأت سرحة الوادي جهاراً جبينه فخرّت له طوعاً تكمّل دينه
خصّصه الرحمن فرداً سكينه هلال بلى بدر بل الشمس دونه
فمن نوره نارت ونار ضحاها وإشراقه في حندس الليل دائم
يقوم شفيعاً للذي فيه نائم ويظما لياليا والهواجر صائم
فجعنا وغنا وهو في الليل قائم يناجي فينجي من عذاب لظاها
يقول إلهي أمّتي وهو راكع أجرهم من النيران أنك سامع
دعاء الذي يأتيك وهو مسارع هفونا لهونا وهو عنا يدافع
وكم لنا

وكم فتنة عنا الشفيع نفاها ولما رأيت الطرف أوتار بغمضه
وطرفي وشبابي قد تولّى بكنه ودوري ما لي نعمة رقّ خفضه
فمتا أدمعي شوقاً لتقبيل أرضه وقبل أن أفنى أزور قباها
فلولاه ما حنّت بيوم حزنها ولا صدحت ورقاء من فوق غصنها
ومن شغفي بالساجعات وحنّها هويت هوى نجد وذاك لأنّها
تحدّث [illegible] يا جيرة [illegible] فيشبهها من وجد نحيبه
وتهدي بسلا وما طبتا لكئيبه هوى طيبة هل طاب إلا بطيبه
وهل فاح إلا من شذاه شذاها إذا أما بدت في الجو أنوار يثرب
[illegible] تطيل [illegible] شوقاً [illegible] وتمشوا من أريجها حين تشرب
هبوب الصبا من أرض طيبة طيب فلله ما أحلى هبوب صباها
لقد ضاقت [illegible] ترى ومتى نفسي تفوز بحظها
ومن [illegible] هتكت ستور الصبر عن لثم أرضها
فجودوا لقلبي [illegible] أيا سعد لي في حبه اليوم مسعدي
[illegible] لأني غريب طول دهري مبعد
هجرت التقى [illegible] فقد كان أوصى مهجتي بتقاها
[illegible] وفي مدحه جوهر [illegible]
وكان [illegible] نفسي [illegible] أمره
[illegible] شقاها أيا نفس توبي واقضي [illegible] دينه
عبد [illegible] كفاك من العصيان في فنونه
فيا [illegible] ما أن [illegible] دينه